

6- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | النوع السابع والثامن

| يوم 81/5/3441 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك ايها الاخوة الكرام وايتهـا - 00:00:01

اخواتي الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق للسابع

الموافق الثامن عشر من شهر جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:16

نستمع في هذا المقام المبارك بين ايدينا كتاب هو من اهم كتب علوم القرآن وهو كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال

السيوطي رحمه الله تعالى هذا المجلس والمجلس السادس من مجالس - 00:00:39

هذا الدرس المبارك النوع الذي امامنا هو النوع السابع معرفة اول ما نزل لما تقدم المجالس الماضية انا الحديث عن مقدمة المؤلف ثم

الدخول على النوع الاول وهو المكي والمدني - 00:01:01

وما يندرج تحت المكي والمدني من الانواع من الانواع التي ذكرناها مما يتعلق بالسفر والحظر والليل والنهار والصيف والشتاء

والفراش والنوم والارض والسماء والسماء كل هذه يعني تندرج تحت مسمى المكي والمدني وهو - 00:01:22

نزول القرآن اماكن النزول واماكن النزول يعني القرآن نزول مكاني وله نزول زمني وكل ذلك يدخله اهل العلم تحت ما

تحت ما يسمى بالمكي المدني والسبب في ذلك لشهرة المكي والمدني - 00:01:49

ولان هذه الاشياء كلها تدخل في السفري يدخل اما مكي او مدني الحضري اما مكي او مدني والليلي والشتاء والصيف ونحو ذلك كلها

تدخل. لا تخرج عن كونها اما ان تكون مكية او تكون - 00:02:15

مدنية بعدما تحدث المؤلف وقد رتب هذا الكتاب على هذا الترتيب بعدما ذكر يعني مواضع واماكن النزول وازمنة النزول بدأ بعد ذلك

او انتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بالنزول - 00:02:33

ما يتعلق بالنزول من نزول القرآن اول ما نزل واخر ما نزل اسباب النزول كل ما يتعلق بنزول القرآن بدأ باول نزل فقد اختلف في اول

ما نزل من القرآن على اقوال - 00:02:52

في سوق اربعة اقوال في آ نزول القرآن اول ما نزل فبعضهم يقول اول ما نزل العلق وهذا هو المشهور وهو الصحيح اول الخمس

الاول من سورة العلق وبعضهم يقول الايات الخمس الاول من سورة - 00:03:13

المدثر وبعضهم يقول الفاتحة وبعضهم يقول البسملة هذه اربعة اقوال ساقها السيوطي اختلف في اول ما نزل من القرآن على اقوال

احدها وهو الصحيح وهذا يبين لنا ان السيوطي يرجح - 00:03:31

يرجح احيانا يرجح ويستدل لما وهنا رجح القول مستدل له قال وهو الصحيح اقدم الصحيح وهو الصحيح اقرأ باسم ربك روى

الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة - 00:03:53

فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح حبيب اليه الخلاء وكان يأتي حراء يتحدث فيه الليالي نوات العدد العدد وهو التزود هو

التعبد يعني يعني الاصل في التحدث - 00:04:16

هو اصلا في الحنت هذا اصله الاثم لما انسان يعني يحلف يميناً ثم يخالف يمينه يقول انحنث في يمينه اثم في يمينه لكنه هنا جاء

بمعنى وهو ان الانسان يلزم نفسه بشيء من العبادة - 00:04:38

كالنذر ونحوه قول هنا فيتحت فيه الليالي ان يتعبد الله سبحانه وتعالى ويتزود ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة وتزوده لمثلها

والمراد بالزاد هنا مما يحتاجه الانسان من الطعام والشراب - 00:05:00

حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما انا بقارئ اي لست ممن

يقرأ ويكتب لست يعني ممن يتعلم ممن تعلم القراءة بل انا امي - 00:05:20

قال فاخذني فغطني فاخذني فغطني يعني معنى غطه اي كبسه وشده بقوة قال الثاني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال

اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة الثانية وغطه الثالثة - 00:05:39

حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم اي الاية الخامسة رجع بها رسول الله صلى الله

عليه وسلم ترجف بوادره - 00:06:08

البوادر جمع بادرة وهي المكان بين العنق والعاتق اذا كان الانسان فيه خوف رعب شديد ان هذه ترجف قال هذا هذا الحديث معروف

حديث رواه ومسلم ويبدل انا ان اول ما نزل - 00:06:22

والايات الخمس من سورة العراق ثم يضيف رحمه الله اثارا اخر هذا الحديث ايضا قال واخرج الحاكم المستدرك والبيهقي في الدلائل

صححه عن عائشة قالت اول سورة نزلت من القرآن اقرأ - 00:06:44

هذا تصريح واضح قالوا اخرج الطبراني الكبير بسند على شرط عن ابي رجاء العطاردي قال كان ابو موسى يقرؤنا ويجلسنا حلقا

عليه ثوبان ابيظان واذا تلا هذه السورة بسم ربك الذي خلق - 00:07:01

هذه اول سورة انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم وقال سعيد ابن منصور في سننه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن

عمير عبيد بن عمير هذا - 00:07:21

من التابعين توفي تقريبا في سبعين يعني ثلاثة وسبعين او خمسة من الهجرة وهو تابعي روايات كثيرة لكنني لا ادري هل له اقوال في

التفسير يمكن يمكن جمعها ودراستها هذي تحتاج منا يعني - 00:07:39

وبحث قد يوجد له اقوال في التفسير مثلا في كتب الآثار مثل ما ذكر هنا المسانيد وكتب التفسير التي تروي بالسند مثل من

جرير الطبري وابن ابي حاتم المنثور وابن كثير - 00:08:00

وايضا القدير قد تكون هذه له اقوال يمكن دراستها عبيد ابن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ قال ما

وما اقرأ والله ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:08:26

فكان يقول هو اول ما انزل قال ابو عبيد ابو عبيدة القاسم بن سلام في فضائله حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن ابن ابي نجيح

عن مجاهد قال ان اول من نزل من القرآن اقرأ - 00:08:44

بسم ربك باسم ربك ونون والقلم هذا فيه زيادة عن مجاهد انه اثبت لنا ان سورة القلم جاءت بعد سورة العلق وكلاهما تتحدث عن

العلم والتعلم والكتابة والقراءة واخرج ابن ابي عمير في كتابه في كتاب المصاحف عن عبيد ابن عمير - 00:09:02

جاء مرة ثانية عهد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط قطعة قماش اقرأ وقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال

اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:09:25

ويرون انها اول سورة نزلت من السماء واخرج عن الزهري وجاء عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحراء اذ اتى ملك في

نمط من ديباشا فيه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:09:45

الى ما لم يعلم هذي الآثار التي ساقها السيوطي بعد ما ساق الحديث الصحيح الثابت في البخاري ومسلم عن عائشة كلها تدل على ان

اول ما نزل من القرآن هي الايات الخمس - 00:10:03

هي الايات الخمس من سورة العلق الان ينتقل الى القول الثاني يقول القول الثاني يا ايها المدثر روى الشيخان عن ابي سلمة ابن عبد

الرحمن هذا ابو سلمة ابن عبد - 00:10:19

ابن عوف ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف من التابعين قال سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او او اقرأ باسم او اقرأ باسم ربك الذي خلقت - [00:10:32](#)

قال احدثكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورته بحراء فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي دخلت في بطن الوادي - [00:10:48](#)

ونظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعني جبريل فاخذتني رجفة اتيت خديجة فامرتهم فدثروني فانزل الله يا ايها هذا الحديث يدل على ان اول ما نزل - [00:11:03](#)

كما صرح بذلك جابر اول ما نزل يعني سورة المدثر لكن اصحاب الرأي الاول اجابوا عن هذا ووجهوه ما اجابوا؟ قال السيوطي واجاب الاول يعني اصحاب الرأي الاول عن هذا الحديث باجوبة - [00:11:24](#)

احدها ان السؤال كان عن نزول سورة كاملة اول ما نزل سورة كاملة تبين ان سورة المدثر نزلت بكم؟ بكمالها قبل قبل نزول تمام سورة اقرأ انها اول ما نزل منها صدرها ويؤيد هذا ما في الصحيحين - [00:11:42](#)

في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي في حديثه فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني - [00:12:03](#)

جالس على كرسي بين السماء والارض ورجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله. يا ايها المدثر شاهد هنا فاذا الملك الذي جاءني هذا يدل على ان المدثر قد سبق يعني - [00:12:19](#)

نزول وهو سورة العلق ان الملك قد جاءه قبل ذلك على السيوطي فقله الملك الذي جاءني بحراء يدل على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء التي نزل فيها اقرأ باسم ربك - [00:12:39](#)

طيب هذا التوجيه الاول التوجيه الاول انها نزلت كاملة التوجيه الثاني عند مراد الجابر بالاولية اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي لا اولية مطلقة يعني انقطع الوحي ثم اول ما نزل بعد بعد فتور الوحي - [00:12:55](#)

المدثر ثالثها قال ان المراد اولية مخصوصة بالامر بالانذار اي نزلت بالانذار عبر بعضهم عن هذا بقوله اول ما نزل للنبوة اقرأ. واول ما نزل للرسالة يا ايها المدثر يعني يعني نبي باخرة - [00:13:12](#)

وارسل ابن المدثر رابعها ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع من التدثر الناشع الناشي عن الرعب اما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب متقدم ذكر ابن حجر - [00:13:31](#)

خامسها ان جابرا استخرج ذلك لاجتهاده وليس هو من روايته ويقدم عليه ما روته عائشة قاله الكرمانى السيوطي واحسنوا هذه الاجوبة الاول الذي يقال انها نزلت كاملة والاخير الذي قال ان هذا باجتهاد مقابل - [00:13:47](#)

رواية عائشة وكلها بصد في بيان ان المدثر جاءت بعد بعد العلاقة القول الثالث سورة الفاتحة الكشف ذهب ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت اقرأ واكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت - [00:14:08](#)

فاتحة الكتاب قال ابن حجر انه يعلق على كلام اه صاحب الكشف قال والذي ذهب اليه والذي ذهب اليه اكثر الامة هو الاول اما الذي نسبته الى الاكثر فلم يقل به الا عدد - [00:14:31](#)

اقل من القليل بالنسبة الى من قال بالاول يعني كان لم يرتضي قول الزمخشري بان اكثر المفسرين على ان على ان الفاتحة هي اول ما نزل قالوا حجتهم واخرجه البيهقي - [00:14:50](#)

في الدلائل والواحد من طريق يونس ابن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اذا - [00:15:08](#)

اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد والله خشيت ان يكون هذا امرا وقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك والله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصل اصدق الحديث ولما - [00:15:20](#)

دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا فقص عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي

يا محمد يا محمد فانطلق هاربا الارض - 00:15:36

وقال لا تفعل اذا اتاك واثبت حتى تسمع يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حتى بلغ ولا الضالين - 00:15:53

الحديث هذا مرسل عمرو بن شريحين رجاله ثقات ولكنه مرسل قلبه يقي اذا كان محفوظا فيحتمل ان يكون خبرا عن نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمدثر يعني ما فيه شيء - 00:16:08

يدل على انها اول ما نزل القول الرابع حكاها ابن ابن النقيب في مقدمة تفسيره. ابن النقيب له تفسير ظخم لكنه مفقود ووجدوا مقدمته ولذلك ينقلون عن مقدمته الكثير واكثر من ينقل عن مقدمته - 00:16:29

ابو حيان يا صاحب صاحب البحر المحيط لان ابن النقيب شيخ الشيخ ابي حيان يقول قولاً زائدا واخرج الواحد باسناده عن عكرمة والحسن قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:48

اول سورة اقرأ واخرج ابن جرير وغيره من طريق ضحاك عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي - 00:17:08

قال السيوطي بعد ذلك وعندي ان هذا لا يعد قولاً برأسه فانه من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها وهي اول اية نزلت على الاطلاق هذا يعني في توجيهي قال ورد اول ما نزل حديث اخر رواه روى الشيخان عن عائشة قالت ان اول ما نزل سورة -

00:17:26

المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام يقول هذا الحديث الذي مسلم عن عائشة اول ما نزل بالجنة والنار اشكال المشكلة هذا بان اول ما نزل اقرأ وليس بها ذكر الجنة والنار - 00:17:48

واجيب بان بان من مقدرة اي اي يعني اه اول ما اجي ا من اول ما نزل من اول ما نزل من اوائل ما نزل اول ما قعدت سورة المدثر فانها اول ما نزل بعد فترة الوحي - 00:18:10

وفي اخرها ذكر الجنة والنهر فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقرأ اذا هذه مسألة اول ما نزل واضحة باقوالها والترجيح الصحيح منها يقول فرع يفرع على هذا على هذا النوع - 00:18:29

يقول اخرج الواحد من طريق الحسين بن واقد وهو الواقدي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت بمكة اقرأ واخر سورة نزلت بها المؤمنون اخر ما نزل في مكة - 00:18:52

قال ويقال العنكبوت واول سورة نزلت في المدينة ويل للمطففين واخر سورة نزلت بها براءة واول سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ان النجم والنجمي وفي شرح البخاري لابن حجر - 00:19:08

اتفقوا على ان اول سورة على ان سورة البقرة اول سورة انزلت بالمدينة وفي دعوة لاتفاق نظر لقول علي ابن الحسين المذكور بان اول ما نزل المطففين وفي تفسير النسفي عن الواقع ان اول سورة نزلت - 00:19:24

المدينة سورة القدر قال ابو بكر ابو بكر محمد ابن حارث ابن ابيظ في جزئه في جزئه المشهور هو جزء لكنه لم يعثر عليه حدثنا ابو العباس عبيد الله محمد - 00:19:45

ابن اعين البغدادي حدثنا حسان ابن ابراهيم الكرمانى عن جابر بن زيد قال اول ما انزل الله من القرآن بمكة الان سيسرد لنا ترتيب النزول ترتيب القرآن ترتيبا نزوليا وقال اقرأ باسم ربك ثم نون والقلم ثم يا ايها المدثر يا ايها المزمّل - 00:20:08

ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم تبت ثم اذا الشمس كومت ثم سبح باسم ربك الاعلى ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم الكوثر ثم الهاكم التكاثر ثم ارايت الذي يكذب بالدين ثم الكافرون ثم الم تر كيف فعل ربك -

00:20:39

ثم قل اعوذ برب الفلق هنا يذكر ان الفلق والناس مكية وتقدم معنا انهما مدينتان قال ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد والنجم ثم عبس اللهم انا انزلناه - 00:21:01

ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والتيلي ثم ليلاف القارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة والمرسلات ثم قاف ثم البلد ثم الطارق ثم اقتربت ثم ثم الاعراف ثم الجن ثم ياسين ثم الفرقان ثم الملائكة - [00:21:21](#)

ويقصد بها فاطر ثم تاب هذا عين صاد وهي مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم طاء سين سليمان يعني النمل ثم طا سين ميم القصص بني اسرائيل اي الاسراء ثم التاسعة - [00:21:40](#)

وهي يونس كما تقدم معنا يعني يونس ثم هود التاسعة هنا التاسعة انما هي السابعة انهم يعدون يونس من السبع الطوال لعلها يمر معنا انها السابعة وليست التاسعة السبع الطوال - [00:21:56](#)

ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبأ ثم الزمر ثم حميم المؤمن يعني غافر المحامين والسجدة يعني فصلت ثم حامي بالزخرف ثم حميم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الجاريات ثم الغاشية ثم الكهف - [00:22:24](#)

محامي وعن سين الشورى ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل اربعين وبقية بالمدينة يعني يقصد ان جزء من النحل في مكة وبقية المدينة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الطور - [00:22:42](#)

ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم سأل المعالج ثم عم يتساءلون ثم النازعات ثم اذا السماء فطرت ثم الروم ثم العنكبوت ثم ويل للمطففين على ان المطففين هي اخر ما نزل - [00:23:00](#)

يعني العهد المكي قال فذلك ما انزل من مكة قال وانزل بالمدينة سورة البقرة وال عمران والانفال الاحزاب والمائدة ممتحنة واذا جاء نصر الله اما عنا اذا جاء رسول الله هي اخر ما نزل من السور - [00:23:19](#)

ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم الجمعة ثم التغابن عن التغابن فيها خلاف ثم الشب ثم سبح الهواريين اي الصف ثم الفتح ثم التوبة خاتمة القرآن. قلت هذا سياق غريب يقول السيوطي - [00:23:39](#)

هذا سياق غريب وفي هذا الترتيب نظر جابر ابن زيد من علماء التابعين بالقرآن وقد اعتمد البرهان الجعبري على هذا الاثر في قصيدته التي سماها تقريب المأمول في ترتيب النزول فقال - [00:23:59](#)

هذي منظومة نظموا هذه هذه الابيات المتعلقة النزول او السور التي رتب على النزول الجعبري رحمه الله تعالى وقال ست ثمانون اعتلت نظمت على وفق النزول لمن تلى. اقرأ ونون اقرأ ونون - [00:24:14](#)

مزمّل مدثر والحمد تبت كورت يعلى على لاعلى على ليل وفجر والضحي شرح وعصر العاديات وكوثر الهاكم تلا ارايت قل بالفيل مع فلق كذا ناس وقل هو نجمها غدر وشمس والبروج وتينها ليلاف - [00:24:40](#)

قارعة قيامة اقبل ويل ويل لكل المرسلات وقافوا مع بلد وطارقها مع اقتربت افراد واعراف وجن ثم ياء سين وفرقان وفاطر اعتلى وطه ثلة الشعراء لعله يقصد بثلة الواقعة قال الشعراء ونمل قصوا الاسراء يعني قصصوا الاسراء - [00:25:12](#)

يونس هود ولا قل يوسف حجر وانعام وذبح ثم لقمان سبأ زمر خلاء مع غافل مع فصلت مع زخرف ودخان جافية واحقاف ملأ وغاشية وكهف ثم شورى. والخليل في سورة ابراهيم والخليل الانبياء - [00:25:46](#)

نحن نحلا ومضاجع اي السجدة نوح وطور والفلاح وقد افلح الملك واعية واعية الحاقة. وسأل وعم لا غرق وعمل غرق في النازعات مع ان فطرت وكدح اي انشقاق العنكبوت وطففت فتكمل - [00:26:20](#)

هذا المكي وبطيبة عشرون ثم ثمان ثمانية وعشرون وعمران طول الطولين هي الاعراف لكن اعراف مكية لكن يقصد هنا البقرة. البقرة الطولى يعني الطول على الاطلاق عمران وانفال الاحزاب مائدة امتحان والنساء. مع زلزلة ثم الحديد تأمل - [00:26:52](#)

محمد والرعذ والرحمن لان لانسان الطلاق ولم يكن حشر ملأ ان لم يكن البيئة والحشر نصر ونور ثم حج والمنى المنافق مع مجاده وحجرات ولا تحريمها جمعة التحريم والجمعة تغابن - [00:27:21](#)

فتح توبة ختمت اولاً ما الذي قد جاءنا قضية سفره عرابي لكم قد كمل يقصد عرفي يعني ما نزل بعرفة حكمت اليوم اكملت لكم دينكم لكن اذا قمتم الان كأنه يذكر السفري - [00:27:46](#)

قال اذا قمتم اي اذا قمتم للصلاة فجيشي اي في الجيش بدأ واسأل من ارسلنا نزلت بالشام بيت المقدس اقبل ان الذي يعني نزلت

في الجحفة ان الذي فرض عليك القرآن - 00:28:25

وهو الذي كف الحديد الحديبي انجلى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عن بطن مكة نزلت الحديبية يذكر بعض يعني نزل بعض الايات في في مواطن ننتقل السيوطي بعد ذلك الى - 00:28:50

يعني فرع في اوائل مخصوصة لما ذكر اول ما نزل اخر ما نزل على لما ذكر اول ما نزل على الاطلاق ينتقل الى اه يعني ما نزل في اشياء مخصوصة يقول اول ما نزل في القتال - 00:29:10

اول ما نزل القتال روى الحاكم في المستدرک عن ابن عباس قال اول اية نزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم لانهم ظلموا واخر ما نزل بانهم ظلموا قالوا اخرج ابن جرير عن ابي العالية قال اول اية نزلت في القتال بالمدينة وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم - 00:29:26

وفي الاكليل الحاكم ان اول اية نزلت في القتال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم اول ما نزل في شأن القتل اية الاسراء ومن قتل مظلوما اخرج ابن جرير - 00:29:50

اول ما نزل في الخمر اول ما نزل الخمر روى الطيارسي في مسنده عن ابن عمر قال نزل في الخمر ثلاث ايات اول شيء يسألونك عن الخمر والميسر وقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها - 00:30:04

كما قال تعالى فسكت عنهم ثم انزلت هذه الآية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فقبل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله نشربها لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر -

00:30:22

وبعضهم يقول ان ايات الخمر اربع ويذكر اول قبل هذي غاية النحل من ثمرة النخيل والاعلام تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا يقول اول اية نزلت في الاطعمة بمكة اية الانعام قل لا اجد فيما اوحى الي محرما ثم اية النحل - 00:30:43

ثم اية النحل فكلوا مما رزقكم الله الى اخره او بالمدينة اية البقرة انما حرم عليكم الميتة ثم اية المائدة في المحرمات ان محرم انما حرم انما حرم هذه الانعام - 00:31:05

وفي النحل اللهم مكيتان ثم البقرة ثم المائدة وهي من اواخر ما نزل قاله ابن الحصار روى البخاري عن ابن مسعود قال اول سوء اول سورة انزلت فيها سجدة النجم - 00:31:21

وقال في اليابى حدثنا ورقاء بن ابي نجاه عن مجاهد قال لقوله تعالى لقد انصرمكم الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما ما نزل الله من سورة براءة وقال ايضا حدثنا اسراييل حدثنا سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال اول ما نزل من براءة لينفر خفافا وثقالا -

00:31:40

ثم نزل اولها ثم اخرها واخرج ابن في كتاب المصاحف عن ابي مالك قال كان اول براءة ابو مالك هذا آ هو من يعني تلامذة ابن عباس وهو غزوان رحمه الله تعالى كان اول براءة - 00:31:59

كان اول امرأة انفروا خفافه وثقالا سنوات. ثم انزلت براءة اول السورة فالفت بها اربعون اية وكأنه يقول هذه كانت اول ما نزل ثم نزل يعني الايات الاربعين التي قبلها - 00:32:21

واخرج ايضا من طريق داوود عن عامر في قوله قال هي اول اية نزلت في براءة في غزوة تبوك. فلما رجع من تبوك نزلت براءة الا ثمان الا ثمان وثلاثين اية من اولها - 00:32:37

واخرج من طريق سفيان وغيره عن حبيب ابن ابي عمرة عن سعيد ابن جبير قال اول ما نزل من ال عمران هذا بيان للناس وهدي وموعظة للمتقين ثم انزلت بقية - 00:32:55

يوم احد ننتقل النوع الثامن وهو ما يتعلق بمعرفة اخر ما نزل يقول فيه اختلاف فروى الشيخان عن البراء بن عازم قال اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم بالقالة - 00:33:10

واخر سورة نزلت براءة واخرج البخاري عن ابن عباس قال اخر اية نزلت هي اية الربا وروى البيهقي عن عمر مثله والمراد بها قوله

تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقىوا من الربا ان كنتم مؤمنين - [00:33:29](#)

طبعاً احمد وعند احمد وابن ماجة عن عمر من اخر ما من اخر ما نزل اية الربا عن ابن مردوي عن سعيد ابن عن سعيد عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا عمر - [00:33:47](#)

وقال ان من اخر القرآن نزولاً اية الربا واخرج النساء واخرج النسائي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال اخر شيء نزل من القرآن واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله - [00:34:01](#)

وعندنا الان عدة اقوال اية الربا واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله يقول اخرج من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس بلفظ اخر اية نزلت اخر اية نزلت يعني واتقوا - [00:34:14](#)

يوم ترجعون فيه قالوا اخرج هذا نعم قالوا اخرج ابن جرير من طريق عن ابن عباس وقال في تفسيره حدثنا حدثنا سفيان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس اخر - [00:34:34](#)

اية نزلت واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوماً وهذا بعيد اولاً لانهم رواية الكلب عن ابي صالح وهي ضعيفة - [00:34:49](#)

الامر الثاني كما سيأتينا ان قوله والتقوى يوماً ترجعون فيه الى الله هي اقرب من هذا العدد من الايام اخرج ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله - [00:35:03](#)

قال وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليالي ثم مات يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الاول. يعني اثنين ربيع الاول على قول على قول - [00:35:19](#)

واخرج ابن جرير مثله عن ابن جريج واخرج من طريق عطية عن ابي سعيد قال اخر اية نزلت واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله واخرج ابو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب قال اخر اية - [00:35:33](#)

اخر القرآن عهداً بالعرش اية الربا واية الدين واخرج ابن جرير من طريق ابن هشام ابن شهاب عن سعيد ابن عن سعيد ابن المسيب انه بلغه انه ان احدث القرآن عهداً بالعرش اية الدين - [00:35:50](#)

مرسل صحيح الاسناد قلت ولا منافاة. هذا كلام السيوطي ولا منافاة عندي بين هذه الروايات في اية في اية الربا واتقوا يوماً واية الدين. لان الظاهر انها نزلت انها نزلت - [00:36:08](#)

دفعاً واحدة كترتيبها في المصحف ولانها قصة واحدة فاخبر كل كل عن بعض ما نزل بانه اخر انه اخر وذلك صحيح هذا بالنسبة للآيات ايات الربا والدين وقوله واتقوا يوماً ترجعون فيه - [00:36:22](#)

اما اية اية اول مبارأة اخر ما نزل يستفتونك نهار اسود اي في شأن الفرائض نزول خاص او اخر ما نزل شيء مخصوص قال ابن حجر في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في اية الربا واتقوا يوماً ان هذه الآية هي ختام - [00:36:42](#)

المنزلة في الربا اذ هي معطوفة عليهم رحمه الله يحرق يحقق المسائل ويجمع ويناقش ويرجح وينقل اقوال العلماء اوجه الترجيح له جهود واضحة يقول ويجمع بين هذا وبين وبين قول البراء بان الايتين نزلتا جميعاً فيصدق ان كلا منهما اخذ بالنسبة لما عداهما -

[00:37:09](#)

ويحتمل تكن الاخيرة في اية النساء مقيدة بما يتعلق بالمواريث بخلاف ايات اية البقرة. ويحتمل عكسه والاول ارجح في اية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاء المستلزمة لخاتمة النزول انتهى - [00:37:39](#)

كلام من؟ كلام في شرح البخاري في المستدرک عن ابي ابن كعب قال اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم روى عبدالله بن احمد في زوائد المسند وابن مردويه عن عن ابي انهم جمعوا القرآن في خلافة ابي بكر وكان رجال يكتبون - [00:38:05](#)

انتهوا الى هذه الآية من سورة البراءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم لا يفقهون. ظنوا ان هذا اخر ما نزل من القرآن فقال لهم ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني بعدها ايتين. لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله - [00:38:29](#)

وهو رب العرش العظيم. قال هذا اخر ما نزل من القرآن هذا اخر ما نزل من القرآن ختم بما او ختم بما فتح به يعني الله بلا اله الا الله

يعني ختم القرآن قصدا نفتتح بالتوحيد وانتهى بالتوحيد يقول ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قالوا اخرج ابن مريض عن ابي ايضا قال اخر القرآن عهدا بالله هاتان الايتان. لقد جاءكم رسول من - 00:39:07

يعني قد يحمل على انه من او اخر واخرج ابو الشيخ في تفسيره قال واخرج ابن الانباري بلفظ اقرب القرآن بالسما عهدا واخرجه الشيخ في تفسيره من طريق علي ابن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس - 00:39:28

قال اخر اية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم اخرج مسلم عن ابن عباس قال اخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح. يعني على انها اخر السورة ليست اخر - 00:39:47

واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت اخر سورة نزلت المائدة كما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه واخرج واخرج ايضا يعني الترمذي والحاكم عن عبد الله بن عبد الله بن عمرو قال اخر سورة نزلت سورة المائدة والفتح - 00:40:00

قلت يعني اذا جاء نصر الله والفتح في حديث عثمان المشهور براءة القراءة من اخر القرآن نزولا قال البيهقي ويجمع بين هذه الاختلافات ان صحت بان كل واحد اجاب بما عنده - 00:40:22

وقال القاضي ابو بكر في الانتصار ابو بكر هنا الباقلاني هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الا النبي صلى الله عليه وسلم وكل قاله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن ويحتمل ان كلا - 00:40:40

منهم اخبر عن اخر ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه. او قبل مرضه بقليل وغيره سمع منه بعد ذلك. وان لم يسمعه هو - 00:40:53

لم يسمعه ويحتمل ايضا ان تنزل الآية التي هي اخر اية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات نزلت معها فيؤمر برسم ما نزل معها بعد رسم تلك يعني الرسم المقصود به الكتابة - 00:41:06

ويظن انه اخر ما نزل في الترتيب انتهى كلام في الانتصار ومن غريب ما ورد الان يعني اتضح ان ان مجموعة هذه الايات من او اخر ما نزل اما سورة واضحة السورة - 00:41:21

او او الآية والكثير على ان اخر ما نزل هي آيات الربا بخاتمها واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يقول ومن غريب ما ورد في ذلك ما اخرجه من جرير عن معاوية ابن ابي سفيان انه تلا هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:41:40

وقال انها اخر اية نزلت من القرآن. قال ابن كثير معلقا على اثر على اثر معاوية قال هذا اثر مشكل ولعله اراد انه لم ينزل بعدها اية تنسخها ولا تغيروا حكمها بل هي مثبتة محكمة - 00:41:55

قلت ومثله ما اخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي اخر ما نزل وما نسخها شيء اخر ما نزل في مثل القتل - 00:42:15

او بانها لم تنسخ يقول وعند احمد والنسائي عنه لقد نزلت في اخر ما نزل. ما نسخها شيء واخرج ابن المردويين من طريق مجاهد عن عن ام سلمة قالت اخر اية - 00:42:29

نزلت هذه الآية فاستجاب فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل الى اخره الى اخرها قلت وذلك انها قالت يا رسول الله ارى ارى الله يذكرني اذكر رجال واذكر النساء فنزلت - 00:42:45

ولا تتمنوا ما فضل به بعضكم على بعض ان المسلمين والمسلمات ونزلت هذه الآية استجاب الله واستجاب لهم ربهم وهي اخر الثلاثة نزولا ناخذ ثلاثة نزولا او اخر ما نزل بعد ما كان ينزل في الرجال خاصة - 00:43:02

لان هذه الايات في النساء ابن جديد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة واتى الزكاة فارقه الله عنه راض - 00:43:23

قال انس ذلك في كتاب الله في اخر ما انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة. قلت يعني في اخر سورة نزلت في البرهان الامام الحرميين. البرهان هذا في اصول الفقه - 00:43:38

[illegible]